اقول لصحب ضمت الكاس شملهم • وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة • فكل وان طال المدا يتصرم
ولا تنظروا بيوم السرور الى غد • فرب غد يأتي بما ليس تعلموا
لقد كادت الدنيا تقول لاهلها • خذوا اللذة لو انها تتكلم
وسيارة ضلوا عن الركب بعدما • تدابر كهم جنح من الليل مظلم
اناخوا على قوم ونحن عصابة • وفينا فتى من سكره يتلعثم
اضاءت لنا منهم على البعد قهوة • كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما شربناها اناخوا مطيهم • وان جليت حثوا الركاب ويمموا
الا ان اهنى العيش ما سمحت به • صروف الليالي والحوادث نوم
فلما سمعه معاوية رق له ورجع وقال والله لا كنت
عليه حادثا من حوادث الدهر والشعر هذا اله بالاتفاق
وكان لعنه الله اشعر الاموية بلا القرشية ذكر بعضهم ان
اشعر الاموية يزيد واشعر العباسية عبد الله بن المعتز
واشعر الطالبية احمد بن المنصور عبد الله بن حمزة فليعجب
المتعجب من الدنيا وتصرفها باهلها ولتعلم اهل الحجى انها
كما روي اهون عند الله من جناح بعوضة كيف يلي هذا
يزيد السكير خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويرقى
درجات المنابر وذروات المفاخر وحاله هذا الحال
حامل لواء الهجو وناشر اعلامه وسافك دما آل الرسول
ومثكل ابنائه الا ان ما سبق في علمه بانه كائن فلا اعتراض على الله

ولا راد له

ولا راد له وما اعده تعالى نار الا لمن هذا حاله وآثر
دنياه على آخرته وقد ذكرنا في ما قدمناه من كتابنا هذا
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم راى بني امية تنزو على
منبره نزو القرود وتؤيد ذلك ما رواه ابو العباس الحسني
رحمه الله في المصابيح باسناده الصحيح الى عائشة قالت
جاءت هند الى رسول الله صلعم فقالت يا بنت ابي بكر رأيت
رؤيا هالتني احببت ان يعبرها لي رسول الله صلعم الا
اني لا احب ان تعلم اني الرائية فدخلت عائشة الى رسول الله
صلعم فقالت يا رسول الله هذه امرأة من المسلمين رأت
رؤيا واحبت ان تعبرها لها فقال رسول الله صلعم امن نسا
المهاجرين قالت لا قال امن نسا الانصار قالت لا فقال
امن نسا المسلمين قالت نعم قال لها فلتقص رؤياها قالت
رأت كأن الشمس طلعت فوقي قال هيه قالت ورأت
كأن القمر خرج من فرجي قال هيه قالت ورأت كأن كوكبا
خرج من القمر قال هيه قالت فشد على شمس صغرى خرجت
من الشمس الكبرى فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها
ثم رأت كوكبا في السما وكواكبا في الارض مسودة الا ان
المسودة احاطت بافق السما من كل مكان فاكتحلت عين
رسول الله صلعم بدموعه ثم قال هند هي قالت نعم يا رسول الله
قال اخرجي يا عدوة الله من بيتي فقد جددت علي احزاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)